وضحيها والليل اذا يغشى والمعوذتين ولتغرب الشمس عليه وسورة الاستغفار فاذا سمع الاذان
قال اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك اسئلك ان تغفر لي الدعاء كما سبق
ثم يجيب المؤذن ويشتغل بصلوة المغرب وبالغروب قد انتهى وردا النهار فينبغي ان يلاحظ
العبد احواله ويحاسب نفسه فقد انقضى من طريقه مرحلة فهل ساوى يومه امسه فيكون مغبونا
او كان شرا منه فيكون ملعونا فقد قال صلعم لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا فان راى
نفسه متوفرا على الخير جميع نهاره مترفها عن التجشم كانت بشارة فليشكر الله على توفيقه وتسديده
اياه لطريقه وان تكن الاخرى فالليل خلفة النهار فليعزم على تلافي ما سبق من تقصيره
ان الحسنات يذهبن السيئات وليشكر لصحة جسمه وبقاء بقية من عمره طول الليل ليشتغل
بتدارك تقصيره وليحضر في قلبه ان نهار العمر له اخر تغرب فيه شمس الحيوة ولا يكون لها
بعده طلوع وعند ذلك يغلق باب التدارك والاعتذار فليس العمر الا ايام معدودة
تنقضي لا محالة جملتها بانقضاء احادها بيان اوراد الليل وهي خمسة الاول اذا غربت
الشمس صلى المغرب واشتغل باحياء ما بين العشائين فاخر هذا الورد غيبوبة الشفق اعني الحمرة
التي بغيبتها يدخل وقت العتمة وقد اقسم الله به وقال فلا اقسم بالشفق والصلوة فيه ناشئة
الليل لانه اول نشوء ساعاته وهو اني من الاناء المذكور في قوله ومن اناء الليل فسبح
وهي صلوة الاوابين وهي المراد بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع روى ذلك عن الحسن و
اسنده ابن ابي الزياد الى رسول الله صلعم انه سئل عن هذه الاية فقال هي الصلوة بين العشائين
ثم قال عليكم بالصلوة بين العشائين فانها تذهب بملاغات النهار وتهذب آخره وسئل
انس عمن ينام بين العشائين فقال لا تفعل فانها الساعة المعينة بقوله تتجافى جنوبهم
وسيأتي فضل ما بين العشائين وترتيب هذا الورد ان يصلي بعد المغرب ركعتين ويستحب ان
يقرا

ان يقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ويصليهما عقيب المغرب من
غير تخلل كلام وشغل ثم يصلي اربعا يطيلها ثم يصلي الى غيبوبة الشفق ما تيسر له وان كان
المسجد قريبا من المنزل فلا باس ان يصليها في بيته ان لم يكن عزمه العكوف في المسجد
وان عزم على انتظار العتمة وهو افضل فليصليها في المسجد اذا كان آمنا من التصنع
والرياء الورد الثاني يدخل بدخول وقت العشاء الى حد نوم الناس وهو اول استحكام
الظلام وقد اقسم الله به اذ قال والليل وما وسق اي وما جمع من ظلمته ويرتب هذا الورد على
ثلثة امور الاول ان يصلي سوى فرض العشاء عشر ركعات اربع قبل الفرض احياء لما بين الاذانين
وستة بعد الفرض ركعتان ثم اربع ويستحب ان يقرا فيهما من القرآن الآيات المخصوصة كاخر البقرة
واية الكرسي واول الحديد واخرها الثاني ان يصلي ثلث عشرة ركعات اخرهن الوتر فانه اكثر
ما روى النبي صلعم صلى بها من الليل والاكياس يأخذون باوقاتهم من اول الليل والاقوياء من
اخره والحزم التقديم فانه ربما لا يستيقظ او يثقل عليه القيام الا اذا صار ذلك عادة له فاخر
الليل افضل ويستحب ان يقرا في هذه الصلوة قدر ثلثمائة اية من السور المخصوصة التي كان
صلى الله عليه وسلم يكثر قراءتها مثل يس وسجدة الم تنزيل وسورة الدخان وتبارك الملك والزمر
والواقعة فان لم يصل فلا يدع قراءة هذه السور او بعضها قبل النوم فقد روي في ثلث احاديث
ما كان يقرا رسول الله صلعم في كل ليلة اشهرها السجدة وتبارك الملك وفي رواية الزمر وبني
اسرائيل وفي اخرى انه كان يقرا المسبحات في كل ليلة ويقول فيها اية افضل من الف آية
وكان العلماء يجعلونها ستة فيزيدون سبح اسم ربك الاعلى اذ في الخبر انه صلعم كان يحب سبح
اسم ربك الاعلى وكان يقرا في ثلث ركعات الوتر سورة سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون
والاخلاص الثالث الوتر وليوتر قبل النوم ان لم يكن عادته القيام وان كان معتادا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)